مركز النور لتحفيظ القرآن الكريم

الوجيـــز

في رسم وضبط الكتاب العزيز

مجموعة دروس مبسطة في علمي الرسم والضبط

بالرسم العثماني على ما يوافق رسم الإمام أبي عَمرو الداني وضبط علماء المغاربة

ورواية الإمام قالون عن نافع المدني

" رسم مُصحف الجماهيرية "

جمع وترتيب

الشيخ عبد الكريم التومي

مركز النور لتحفيظ القرآن الكريم

بئر الحلو / الجميل - ليبيا

الطبعة الثانية

1436هـ / 2015

محمود الدالي

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أما بعد:

فإن أول ما يتبادر إليه ذهن الباحث في علوم القرآن الكريم شيئان: وهما جانب النطق له وجانب الرسم، فيبحث في آداب التلاوة وأحكامها، ويطالع أنواع القراءات ... ، ويبحث أيضاً في رسم القرآن الكريم وطريقة كتابته، على أن هنالك تلازما بين الجانبين، إذ أن من تَعلم التلاوة سَهُل عليه الرسم، والعكس بالعكس.

وهنا أردنا البحث والتفصيل في علم رسم القرآن الكريم، الذي تعددت فيه أقوال واختلفت آراء، نستقصي ما استطعنا من جوانبه، مع ملاحظة الإيجاز، والإشارة إلى هذا الفن ومصادره، والذي أطلق عليه العلماء: "علم مرسوم الخط"، أو "رسم المُصحف الشريف".

تعريف رسم المُصحف:

الرسم في اللغة: الأثر، أي: أثر الكتابة في اللفظ، وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها.

وفي اصطلاح علماء الرسم: الوضع الذي ارتضاه سيدنا عُثمان ﵁ في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه.

العلماء الذين أفردوا لهذا العلم بالتأليف:

الأصل في المكتوب موافقته للمنطوق، لكن ذلك أُهمل في المصحف العثماني لأسباب يستنتجها القارئ في باب مزايا الرسم العثماني وفوائده، لذلك عني بعض العلماء بحصر تلك الكلمات التي جاء خطها على غير مقاس لفظها، فكان ممن أفردها منهم بالتأليف:

1 -الإمام أبو عمرو الداني، في كتابه "المقنع".
2 -العلامة أبو عباس المراكشي، في كتابه "عنوان الدليل في رسوم خط التنزيل".
3 -العلامة محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، في أرجوزته "اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم".
4 -العلامة محمد خلف الحسيني الذي شرح منظومته وذيّل الشرح بكتاب أسماه: "مرشد الحيران إلى معرفة ما يجب اتباعه في رسم القرآن".



قواعد رسم المصحف العثماني:

1 ـقاعدة الحذف: وذلك كحذف الألف في "يَٰأَيُّهَا "، والياء في "بَاغٍ "، والواو في فَأْوُۥا ".
2 ـقاعدة الزيادة: وذلك كزيادة الألف في "تَفْتَؤُا "، والياء في 'بِأَيْيْدٍ "، والواو في 'أُوْلُوا ".
3 ـقاعدة الهمزة: وذلك كأن تكتب حال سكونها بحرف حركة ما قبلها نحو " ٱئْذَن ، ٱؤْتُمِنَ ".
4 ـقاعدة البدل: وذلك ككتابة الألف واوا للتفخيم في "ٱلصَّلَوٰةَ "، وكتابة النون ألفا في نون التوكيد المخففة "لَنَسْفَعاً "، وهاء التأنيث تاءً مفتوحة في نحو "رَحْمَتَ ".
5 ـقاعدة الوصل والفصل: وذلك كوصل "أن" بـ "لا"، و "كلّ" بـ "ما".
6 ـقاعدة ما فيه قراءتان: فأنه يكتب برسم إحداهما، نحو "يُخَٰدِعُونَ ، غَيَٰبَٰتِ".

مزايا الرسم العثماني وفوائده:

الأولى: الدلالة على القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة ما أمكن، وذلك نحو " إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ رسمت بدون نقط أو إعراب، فدلت على ذلك.

الثانية: إفادة المعاني المختلفة بطريقة ظاهرة، وذلك كقطع "أم" في " أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ووصلها في "أَمَّن يَمْشِي"، وذلك ليفيد معنى الانقطاع في الأولى دون الثانية.

الثالثة: الدلالة على معنى خفي، كزيادة الياء في "بِأَيْيْدٍ"، إيماء لتعظيم قوة الله.

الرابعة: الدلالة على أصل الحركة مثل "سَأُوْرِيكُمْ "، أو أصل الحرف مثل "ٱلصَّلَوٰةَ ".

الخامسة: إفادة بعض اللغات الفصيحة، كقوله "يَوْمَ يَأْتِ" بحذف الياء على لغة هذيل.

السادسة: حمل الناس على تلقي القرآن الكريم من صدور الثقات، ولا يتكلوا على الرسم، وفي ذلك ميزتان: إحداهما: التوثق من اللفظ والأداء حيث لا يتيقن من الرسم أيّاً كان شكله. والثانية: اتصال السند برسول الله ﷺ، وهذه خاصة للأمة المحمدية.

هل رسم المصحف توقيفي؟

هل هو توقيفي بأمر رسول الله ﷺ ، أم اصطلاحي باتفاق بين الكتبة وبين سيدنا عثمان رضي الله عنه ؟ وذهبوا في ذلك مذاهب ثلاثة:

- المذهب الأول: أنه توقيفي لا تجوز مخالفته، وذلك مذهب الجمهور.

ومجمل دليلهم: إقرار النبي ﷺ الكتبة على كتابتهم، ثم إجماع أكثر من اثني عشر ألفاً من الصحابة، ثم إجماع الأئمة من التابعين والمجتهدين عليه، وأدلة أخرى من العقل والنقل.



ومن جملة أقوالهم في التزام الرسم العثماني:

عن مالك: سئل: من استُكتب مصحفاً أترى أن يكتبه على ما استحدثه الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتابة الأولى.

- المذهب الثاني: أنه اصطلاحي فتجوز مخالفته، وعليه ابن خلدون في مقدمته، والقاضي أبو بكر، ودليلهم: أن الله سبحانه وتعالى لم يفرض على الأمة شيئاً في كتابته، ولم يرد في السنة والإجماع ما يوجبه، ولقد نوقش هذا المذهب بأدلة تضعّفه وتقلل من منطقيته.

- المذهب الثالث: تجب كتابة المصحف للعامة على الاصطلاحات الشائعة عندهم، ويجب في ذات الوقت المحافظة على الرسم العثماني بين الآثار الموروثة عن السلف، وهذا الرأي: يُحتاط للقرآن الكريم من ناحية إبعاد الناس عن اللبس، ومن ناحية إبقاء الرسم المأثور ليقرأ به العارفون به، الاحتياط مطلب ديني خاصة في جانب حماية التنزيل.

المصاحف ودور التحسين والتجويد:

من الأشياء المستحدثة في المصاحف النقط، وهما قسمان: إعراب وإعجام.

- **نقط الإعراب "الشكل":** هو العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد.

واختلف في أول من وضعه فقيل الخليل وقيل غيره، والصحيح والذي عليه أبو عمرو الداني : أنه أبو الأسود الدُّؤَلي، بأمر زياد بن أبي زياد، والي البصرة، فاختار رجلا من عبد القيس وأمره بالشكل بلون يغاير لون المصحف، فجعل للفتحة نقطة فوق الحرف، وللضمة أمامه، وللكسرة تحته، وللتنوين نقطتين هكذا، حتى آخر المصحف، وعنه أخذ النقط حتى ظهر الخليل في العهد العباسي فأدخل عليه ما نحن عليه من التحسين اليوم.

- **نقط الإعجام "النقط":** هو العلامات التي تميز الحروف من بعضها كي لا يلتبس معجم بمهمل. والحروف المعجمة خمسة عشر حرفاً.

واختلف في أول من وضع نقط الإعجام على أقوال أصحها: أنه يحيى بن معمر أو نصر بن عاصم، وذلك بأمر الحجاج بن يوسف الثقفي، فوضعاه وجعلاه بلون مداد المصحف، ليتميز عن نقط أبي الأسود.

ومنه يتبين أن نقط الإعراب متقدم على نقط الإعجام.



حكم نقط المصحف وشكله:

كان علماء الصدر الأول يرون كراهة المبالغة في الحفاظ على الأداء والرسم، فعن ابن مسعود: "جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء". وعن ابن سيرين: "أنه كره النقط والفواتح والخواتم". وقال مالك: "لا بأس بالنقط في المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان أما الأمهات فلا".

لكن ما يبين تغير العلماء في حكمه قول النووي: "ويستحب نقط المصحف وشكله فإنه صيانة من اللحن فيه"، وأما الشعبي والنخعي، فإنما كرهاه في ذلك الزمان خوفاً من التغيير فيه، وقد أمن اليوم فإنه من المستحدثات الحسنة.

ومن هذا يتبين لنا استحبابه، بل وجوبه حين خوف اللبس على من يقرأ بدونه.

علم الضبط:

هو علم يعرف به ما يدل على عوارض الحروف التي هي الفتح والضم والكسر.

فوائده:

إزالة اللبس عن الحروف بحيث أن الحرف إذا تم ضبطه بإحدى عوارضه فإنه لا يلتبس بساكن، والعكس صحيح، وإذا تم ضبطه بما يدل على التشديد فإنه لا يدل على التخفيف.

الْبَابُ الأَوَّلُ

رَسْمُ الْحُرُوفِ وَالْعَلَامَاتِ



الباب الأول:

رسم الحروف والعلامات

أولاً الحروف:- وميزانها الصحيح هو السطر، كما هو موضح في الشكل التالي:

أ إ ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ ـهـ ـه و ى ے لا ء

ولا بد عند رسمها من مراعاة الضوابط التالية:

1) بعض الحروف يرسم فوق السطر، وبعضها يرسم تحت السطر، ومنها - وهو الغالب- ما له جزآن: جزء فوق السطر وآخر تحت السطر.
2) زيادات الحروف كلها تحت السطر.
3) مراعاة عدد أسنان السين والشين المتطرفتين.
4) الهمزة المفتوحة بداية الكلمة ترسم فوق الألف، أما المضمومة فترسم وسطها، والمكسورة تحت الألف (تحت السطر).
5) تغيير شكل الأسنان في حالة توالي ثلاثة أسنان فأكثر.
6) كل كلمة تنتهي بالواو فلا بد من تقييدها بألف محلق.
7) الرسم الصحيح للام الألف المضفرة أن طرفها العلوي الأول هو الألف والثاني هو اللام.
8) مراعاة الفرق بين :
   أ) الفا والقاف نهاية الكلمة.
   ب) الفا والقاف والفرق بينهما وبين الميم بداية الكلمة.
   ج) الصاد والضاد من ناحية، والطا والظا من ناحية أخرى.
9) الأصل عند المغاربة:
   أ) عدم نقط حروف (ينفق) المتطرفة لزوال الاشتباه.
   ب) عدم نقط الياء إذا كانت صورة للهمزة أو للألف سواء تطرفت أم توسطت.
10) مراعاة الفرق بين الياء المعقوصة والياء الموقوصة:
   أ) الياء المعقوصة (ـے) ترسم في حالة الياء الساكنة المتطرفة نحو " ٱلَّذِے "، وفي حالة رسم الهمزة المتطرفة على الياء نحو "يُبْدِئُ "
   ب) الياء الموقوصة (ى) ترسم في حالة الياء المتحركة المتطرفة نحو " خَشِيَ "، وفي حالة رسم الألف المتطرفة ياءً **(الإمـالة)** نحو "ٱلْهُدَىٰ ".



ثانيا العلامات:- ويقصد بها العلامات التي تدل على كيفية النطق بالحرف من حيث الحركة والسكون وما يتبعهما.

أ)الحركات: وهي على ثلاثة أقسام:-

- الفتحة: وتُرسم فوق الحرف على صورة ألف ممال (ـَ) للدلالة على فتح الفم لأعلى عند النطق بالحرف.
- الضمة: وترسم فوق الحرف على صورة واو منزوع الرأس (ـُ) للدلالة على ضم الشفتين عند النطق بالحرف.
- الكسرة: وترسم تحت الحرف على صورة ياء منزوعة الرأس (ـِ) للدلالة على كسر الفم لأسفل عند النطق بالحرف.

ب)السكون: وترسم فوق الحرف على صورة حلقة صغيرة (ه) للدلالة على خلوّ الحرف من الحركة.

فصل: ومما يُلحق بالعلامات الأساسية أمران، هما الشَّدة والتنوين:

فأما الشَّدة (ـّ): فترسم فوق الحرف للدلالة على النطق بحرفين: ساكن فمتحرك، وعليه لا بد من مصاحبة إحدى الحركات الثلاث لها، مع مراعاة رسم الفتحة والضمة فوقها، والكسرة تحت الحرف.

وأما التنوين: فهو " نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه رسماً ووقفاً "، ويرسم آخر الكلمة بتكرار شكل آخر حركته، مع ملاحظة رسم تنوين الفتح على الألف.

ملاحظات :-

1) عدم إعطاء الحرف أكثر من حركة.
2) مراعاة موقع الضمة على الطا والظا. " طُ ، ظُ / طُ ، ظُ ".
3) رسم الحركات على الحروف لا على الزيادات. " سِ ع م ، س ع م ".
4) عدم وجود الحركة على الحرف دليل على سكونه.
5) عدم رسم السكون في الحالات التالية:
   أ - فوق حرف المد، ويسمى سكونها بالسكون الميت.
   ب - فوق النون الساكنة المدغمة إدغاما كاملاً أو المخفاة.
6) يستثنى من رسم التنوين المفتوح على الألف:
   أ - الكلمات المنتهية بتاء مربوطة.
   ب - الكلمات المنتهية بألف ممال.
   ت - إذا نشأ عن رسم الألف حصر الهمزة بين ألفين.
7) تعرية الحرف المنون بالفتح من الحركة إذا رسم التنوين على الألف.

الْبَابُ الثَّانِي

رَسْمُ الألِفِ

الباب الثاني:

رسم الألف

وهي الألف المدية الساكنة سكوناً ميتاً ومسبوقة بفتح لازم.

حالات رسم الألف:

ولها في الرسم ثماني حالات نُجملها فيما يلي، ثم نفصل القول على البعض منها:

1) الألف الثابت: ويُرسم ألفاً طرفاً ووسطاً، نحو: مَا ، ٱلنَّاسِ .
2) الألف الممال " الإمالة ": ويُرسم ياءً طرفاً، نحو: يَسْعَىٰ ، ٱلْأَعْلَى، عَلَى .
3) ألف الانقلاب: ويُرسم ياءً وسطاً، نحو: وَضُحَىٰهَا ، يَغْشَىٰهَا .
4) الألف المضفر باللام: ويُرسم مع اللام، نحو: لَٰكِنَّ ، ثَلَٰثَةٍ .
5) الألف المحذوف: ويُرسم صغيراً على الجرة وسطاً، نحو:ٱلْعَٰلَمِينَ، ٱلنَّفَّٰثَٰتِ .
6) الألف المخصص: وقد وقع في المصحف في "136" كلمة، منها: خِتَٰمُهُۥ ، عِبَٰدِي .
7) الألف المرسوم واواً: وقد وقع في ثماني كلمات، منها: ٱلصَّلَوٰةَ ، ٱلزَّكَوٰةَ .
8) ألاّ تُرسم أصلاً: ولم يقع إلا في لفظ الجلالة (ٱللَّهُ)، ويُلحق به (ٱللَّهُمَّ).

فصل في رسم الألف يـاءً " الإمالة ":

ويكون في الألف المتولدة عن ياء، سواء توسطت أم تطرفت، مع ملاحظة الآتي:

- عدم نقط ألف الإمالة والانقلاب.
- الألف الممال طرفاً يُرسم على صورة ياء موقوصة.
- ألف الانقلاب هو عبارة عن ألف ممال متصل بضمير.
- إذا رُسمت الألف ياءً وجب رسم ألف محذوف فوقها للدلالة على نطقها ألفاً.
- عدم رسم المحذوف على الإمالة إذا كان بعدها همزة وصل.
- إذا نشأ عن رسم الألف ياءً التقاء ياءين رسمت ألفا، وذلك نحو: ٱلدُّنْيَا ، هُدَايَ ، أَحْيَا .



فصل في رسـم الألـف واواً:

وقد وقع في المصحف في ثماني كلمات هي: ٱلصَّلَوٰةَ ، ٱلزَّكَوٰةَ ، ٱلۡحَيَوٰةَ ، وَمَنَوٰةَ ، بِٱلۡغَدَوٰةِ ، ٱلنَّجَوٰةِ ، كَمِشۡكَوٰةٖ ، ٱلرِّبَوٰاْ .

إلا أنها إذا جُمعت أو أضيفت رُسمت ألفاً ثابتة، نحو: صَلَاتِهِمۡ ، صَلَوَٰتٌ ، حَيَاتِنَا .

فصل في رسم الألف المحذوف:

ويُحذف الألف تخفيفا لعلل تسعة، هي:

1) ألف التثنية، نحو: خَصۡمَٰنِ ، تَجۡرِيَٰنِ .
2) الألف الواقعة في أسماء الإشارة، نحو: ذَٰلِكَ ، أُوْلَٰٓئِكَ .
3) الألف الواقعة في أسماء الأعداد، نحو: ثَلَٰثَةُ ، ثَمَٰنِيَةٌ .
4) كل ألف وقعت بين لامين، نحو: ٱلضَّلَٰلَةَ ، خِلَٰلَهَا ، أَغۡلَٰلاً .
5) ألف (نـا) الفاعلِين المتصلة بضمير، نحو: أَنزَلۡنَٰهُ ، أَعۡطَيۡنَٰكَ .
6) الألف الواقعة في جمع المذكر السالم، نحو: ٱلۡعَٰلَمِينَ ، ٱلۡكَٰفِرُونَ .
7) الألف الواقعة في جمع المؤنث السالم، نحو: ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ، ٱلسَّمَٰوَٰتِ .
8) الألف الواقعة في أسماء الأعلام كثيرة الدور، نحو: إِسۡمَٰعِيلَ ، سُلَيۡمَٰنَ .
9) ألف (ها) التنبيه و (يا) النداء، نحو: هَٰٓأَنتُمۡ ، هَٰٓؤُلَآءِ ، يَٰٓأَيُّهَا ، يَٰعِيسَىٰٓ .

ملاحظات: عند رسم الألف المحذوف يجب مراعاة الآتي:

1) حذف سن الصاد والضاد إذا وقع بعدها ألف محذوف لئلا تشتبه بالانقلاب، نحو: ٱلصَّٰلِحَٰتِ .
2) جمع المؤنث السالم تُحذف فيه كل ألف وقعت في الكلمـــة، نحو: قَٰنِتَٰتٍ .
3) أما التثنية فتُحذف ألف التثنية ولا تُحذف الألف الأصلية في الكلمة، نحو: نَضَّاخَتَانِ .
4) الألف المضفر باللام هو عبارة عن ألف محذوف وقع بعد اللام.
5) عدم حذف الألف في جمع المذكر السالم إذا كانت الكلمة:

أ - مشدّدة أو مهموزة، نحو: ءَآمِّينَ ، ٱلتَّٰٓئِبُونَ ، ٱلضَّآلِّينَ .

ب - مفردها اسم منقوص، نحو: ٱلۡعَادُونَ ، طَاغُونَ .

ت - محذوفة النون للإضافة، نحو: إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ ، ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ .



قاعدة هـــامة:-

(لا يجتمع حذفان في كلمة)

ومعناها أنه إذا حُذف من الكلمة حرف لِعلة (واوٌ أو ياءٌ) فإن الألف لا تُحذف ولو وُجدَت عِلة الحذف .
مثال ذلك:-

دَاوُۥدَ:- اسم علم كثير الدور لم تُحذف ألفه لوجود حرف محذوف (وهو الواو حُذفت لالتقاء واوين).

ٱلْمُنشَـَٔاتُ :- جمع مؤنث سالم لم تُحذف ألفه لوجود حرف محذوف (وهو الألـف صـورة الهمـــزة).

رَبَّانِيِّـۧنَ:- جمع مذكر سالم لم تُحذف ألفه لوجود حرف محذوف (وهو الياء لكراهة اجتماع مثلين).

وتظهر هذه القاعدة واضحة جلية للمتأمل لرسم المصحف لكلمتي (لِلْحَوَارِيِّـۧنَ ،ٱلْحَوَارِيُّونَ)
بسورة الصف، حيث حُذفت الألف من الكلمة الثانية دون الأولى.

الْبَابُ الثَّالِثُ

رَسْمُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ



الباب الثالث:

رسم همزة القطع

وهي الهمزة الأصلية التي تُنطق بدءاً ووصلاً، ومخرجها أقصى الحلق.

ويعتمد رسمها على عاملين أساسيين هما: الموقع والحركة.

أما **الموقع**: فيُقصد به موقع الهمزة من الكلمة، بدايتها أم وسطها أم آخرها.

وأما **الحركة**: فالمقصود بها حركة الهمزة إن كانت في بداية الكلمة، وحركتها وحركة ما قبلها إن كانت متوسطة أو متطرفة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: رسم الهمزة بداية الكلمة:- وتُرسم مع الألف حسب حركتها، فإن كانت مفتوحة رُسمت فوق الألف، وإن كانت مضمومة رُسمت وسطها، وإن كانت مكسورة رُسمت تحت الألف.

وذلك نحو (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ).

ثانياً: رسم الهمزة المتوسطة:- ولها حالان:

الأولى: أن تكون ساكنة، فتُرسم على مجانس حركة ما قبلها:

فإن كان ما قبلها مفتوحاً رُسمت على الألف، نحو: الْبَأْسَاءِ، الْمَأْوَى.

وإن كان ما قبلها مضموماً رُسمت على الواو، نحو: الْمُؤْمِنُونَ، سُؤْلَكَ.

وإن كان ما قبلها مكسوراً رُسمت على الياء، نحو: وَنَبِّئْهُمْ، وَبِئْرٍ.

الثانية: أن تكون متحركة، وتُرسم حسب قاعدة أقوى الحركتين، وذلك بالنظر إلى حركتها وحركة ما قبلها واختيار أقواها فتُرسم الهمزة على مجانسه، وترتيب الحركات حسب قوتها على النحو التالي:

السكون ثم الكسرة ثم الضمة ثم الفتحة (ْ ِ ُ َ).

مع مراعاة أن مجانس الفتحة هو الألف، ومجانس الضمة هو الواو، ومجانس الكسرة هو الياء، أما السكون فيجانسه حذف صورة الهمزة ورسمها على السطر.

أمثـــلة:

سُئِلَتْ : همزة متوسطة مكسورة ومسبوقة بضم: حركتها أقوى من حركة ما قبلها، فتُرسم على مجانس حركتها وهو الياء.



سَنُقْرِئُكَ : همزة متوسطة مضمومة ومسبوقة بكسر: حركة ما قبلها أقوى من حركتها، فتُرسم على مجانس حركة ما قبلها وهو الياء.

مع ملاحظة تطبيق القاعدة في حالة الهمزة المتحركة المسبوقة بساكن، نحو:

ٱلْأَفْـِٔدَةِ: همزة متوسطة مكسورة ومسبوقة بساكن، ما قبلها أقوى من حركتها، فتُرسم على مجانس ما قبلها وهو السطر.

__ثالثاً: رسم الهمزة المتطرفة:-__ وتُرسم على مجانس حركة ما قبلها، فإن كان مفتوحاً رُسمت على الألف، وإن كان مضموماً رُسمت على الواو، وإن كان مكسوراً رُسمت على الياء، وإن كان ساكناً رُسمت على السطر.

وَيُسْتَهْزَأُ: همزة متطرفة مضمومة ومسبوقة بفـتـح: تُرسم على مجانس حركة ما قبلها، وهو الألف.

يُبْدِئُ : همزة متطرفة مضمومة ومسبوقة بكسـر: تُرسم على مجانس حركة ما قبلها، وهو اليـــاء.

ٱلنَّبَإِ : همزة متطرفة مكســورة ومسبوقة بفتــح: تُرسم على مجانس حركة ما قبلها، وهو الألـف.

ٱللُّؤْلُؤِ : همزة متطرفة مكســورة ومسبوقة بـضـم: تُرسم على مجانس حركة ما قبلها، وهو الـواو.

مِّلْءُ : همزة متطرفة مضـمومة ومسبوقة بساكن: تُرسم على مجانس حركة ما قبلها، وهو السطر.

__ملاحظات:__

1) إذا اتصل بالهمزة بداية الكلمة حرفٌ لمعنى (كحروف الجر والعطف ولام التعريف وها التنبيه ويا النداء) فلا تُعتبر متوسطة، بل تُعامل معاملة الهمزة بداية الكلمات سوى بعض الاستثناءات.
2) الهمزة المتوسطة والمتطرفة المكسورة تُرسم تحت المجانس، وما عداها فوقه.
3) ألف المد المتوسطة في قوة الفتحة، نحو:أَبْنَآئِكُمْ ، وَأَبْنَــآؤُكُمْ ، جَآءَكَ.
4) الهمزة المرسومة على الياء لا تنقط ياؤها سواءٌ توسطت أم تطرفت، وفي حالة رسمها على الياء المتطرفة ترسم الياء معقوصة.

__**قاعدة هامة:**__

إذا نشأ عن رسم الهمزة على مجانس التقاء مثلين حُذفت صورة الهمزة ورُسمت على السطر، وهو ما يعرف بكراهة التقاء مثلين في الرسم.

مثالها: **أامن**: همزة مفتوحة في بداية الكلمة، فترسم على الألف؛ لكن نظراً لالتقاء مثلين (ألِفين) تُحذف صورة الهمزة وترسم على السطر "ءَامَنَ " .

برؤوسكم: همزة مضمومة مسبوقة بضم، فترسم على الواو، لكن نظراً لالتقاء مثلين (واوين) تُحذف صورة الهمزة وترسم على السطر "بِرُءُوسِكُمْ ".

الْبَابُ الرَّابِعُ

رَسْمُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ



الباب الرابع:

رسم همزة الوصل

وهي همزة زائدة للتوصل للنطق بالساكن بداية الكلمة، وتنطق بداية الكلام، وتسقط عن الوصل.

ويمكن إجمال الفرق بينها وبين همزة القطع فيما يلي:

همـــزة القطـــع	همـــزة الوصـــل
1 - أصلية من بنية الكلمة 2 - تُنطق بدءاً ووصلاً 3 - تكون بداية ووسط وآخر الكلمة 4 - ما بعدها يكون متحركاً أو ساكناً	1 - زائدة عن أصل الكلمة 2 - تُنطق بدءاً وتسقط وصلاً 3 - لا تكون إلا في بداية الكلمة 4 - ما بعدها لا يكون إلا ساكناً

فصلٌ في مواقع همزة الوصل:

وتكون في الأسماء والأفعال والحروف على التفصيل التالي:

1) **الأسماء**: وقد وقعت في القرآن الكريم في ستة أسماء هي: إسْمُ ، إبْنَ ،إمْرَأَةٌ ، إمْرُؤٌاْ ،إثْنَيْنِ ،إثْنَتَيْنِ .
وفي مصدر الخماسي والسداسي نحو: إفْتِرَآءً إسْتِكْبَاراً .

2) **الأفعال**: وتكون في أمر الفعل الخماسي والسداسي وماضيهما، نحو: فَانتَصِرْ ، إسْتَغْفِرُواْ ، فَاسْتَغْفَرَ، إعْتَدَىٰ . كما تكون في أمر الفعل الثلاثي، نحو: إضْرِب ، وَانْحَرْ .

3) **الحروف**: ولم تقع إلا في لام التعريف، نحو: اَلدُّنْيَا ،الْقِيَٰمَةِ .
ويلحق بها لام الأسماء الموصولة، نحو: اَلَّذِے ،وَالَّذَانِ .

فصـلٌ في رسم همزة الوصـل:

ويشار إليهما في الرسم بإشارتين هما: الخبش والنقط.

- **فأما الخبش:** فيرسم حسب حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها مفتوحاً خُبشت من أعلى، وإن كان مضموماً من الوسط، وإن كان مكسوراً من أسفل.

- **وأما النقط:** فيشير إلى حركة الهمزة عند الابتداء، وذلك على النحو التالي:

1) همزة لام التعريف والأسماء الموصولة كلها مفتوحة، وتُنقط من أعلى، نحو: اَلنَّاسَ ،اَلَّذِے .

2) همزة الأسماء الست المذكورة كلها مكسورة، وتُنقط من أسفل.



3) همزة وصل الأفعال والمصادر تُرسم حسب حركة الحرف الثالث:

- فإن كان الثالث مضموماً ضمت همزة الوصل ونُقطت من الوسط، نحو: ٱدْعُ، ٱدْخُلُوا.

- وإن كان الثالث مفتوحاً أو مكسوراً كُسرت همزة الوصل ونُقطت من أسفل، نحو ٱذْهَبْ، ٱصْبِرْ.

<u>فصل في مواضع سقوط همزة الوصل:</u>

وتسقط همزة الوصل في المواضع التالية:

1) همزة وصل "اسم": وتسقط من البسملة في فواتح السور، وفي سورتي هود والنمل، وتثبت في ما عداها، نحو: بِٱسْمِ رَبِّكَ، ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ، بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ.

2) إذا وقعت في فعل واتصلت بها همزة القطع الاستفهامية، نحو: أَصْطَفَى، أَفْتَرَىٰ.

3) إذا اتصلت بها لا التوكيد، نحو: لَلَّذِي بِبَكَّةَ، وَلَلدَّارُ ٱلْأٓخِرَةُ.

4) إذا اتصلت بها لام الجر، نحو: وَلِلَّهِ، لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ.

5) في كلمتي (وَسْـَٔلْ، فَسْـَٔلْ) في عموم القرآن، وكلمة (لَتَّخَذْتَ) بسورة الكهف، وكذلك (يَبْنَؤُمَّ) بسورة طه.

<u>ملاحظات:-</u>

1) إذا اتصلت بهمزة الوصل واو فإنها لا تشكل، نحو: وَٱصْطَبِرْ، وَٱدْعُ.

2) يجب حذف الزوائد في الرسم (محذوف الإمالة، صلة هاء الكناية، ياءات الزوائد) إذا وليَها همزة وصل، لانعدامهم وصلا.

3) إذا التقى تنوين بهمزة وصل حُرك التنوين منعاً لالتقاء الساكنين، وشُكلت همزة الوصل حسب هذا التحريك، وذلك نحو: مُّنِيبٍ ٱدْخُلُوهَا، شِيباً ٱلسَّمَآءُ، أَحَدُ ٱللَّهُ.

4) رسمت همزة وصل لفظ الجلالة "ٱللَّهُ" فاتحة آل عمران على أساس تحريك الميم قبلها بالفتح:

الٓمٓ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

الْبَابُ الْخَامِسُ

رَسْمُ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ



الباب الخامس:

رسم الإظهار والإدغام

وقبل تفصيل القول في الباب نبين معنى كل من الإظهار والإدغام:

الإظهار: هو النطق بالحرف من مخرجه الطبيعي وفصله عما بعده دون سكت.

الإدغام: هو النطق بالساكن والمتحرك كالثاني مشدّداً.

ويتضح من التعريفين ظهور السكون في الإظهار وظهور الشدّة في الإدغام.

وسيكون الكلام بعون الله في هذا الباب في ثلاث فصول وتتمة.

فصلٌ في رسم النون الساكنة والتنوين:

ويختلف رسمهما بحسب ما بعدهما من الحروف على النحو التالي:

أولاً: الإظهار: ويكون عند حروف الحلق الست (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ)، وتُرسم فيه:

- النون الساكنة: يرسم عليها السكون مع عدم تشديد ما بعدها، نحو: مِّنْ خَوْفٍ .
- التنوين: يُسم مركباً مع عدم التشديد، نحو: سَلَٰمٌ هِيَ .

ثانياً: الإدغام: ويكون في ست حروف هي (ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن)، وهو قسمان:

1- إدغام كامل: وحروفه (ل ، م ، ن ، ر)، وتُرسم فيه:

- النون الساكنة: لا يُرسم عليها السكون مع تشديد ما بعدها، نحو: فَمَن لَّمْ يَجِدْ ، مَنْ رَّاقٍ .
- التنوين: يُرسم متفاوتاً مع التشديد لما بعده، نحو: عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ، عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ .

2- إدغام ناقص: وحروفه (ي ، و)، وتُرسم فيه:

- النون الساكنة: يُرسم عليها السكون مع تشديد ما بعدها، نحو: مِّنْ وَرَآئِهِم ، فَمَن يَعْمَلْ .
- التنوين: يُرسم متفاوتاً مع عدم تشديد ما بعده، نحو: خَيْرًا يَرَهُۥ ، لَهَبٍ وَتَبَّ .

ثالثاً: القلب: وحرفه الباء، وتُرسم فيه:

- النون الساكنة: لا يُرسم عليها السكون وتُرسم عليها ميم صغيرة مع عدم تشديد الباء، نحو: مِنۢ بَعْدِ .
- التنوين: يُرسم متفاوتاً مع قلب الحركة الأبعد ميماً دون رأس وعدم تشديد الباء، نحو: لَنَسْفَعًۢا بِالنَّاصِيَةِ



رابعاً: الإخفاء: وحروفه هي الخمسة عشر المتبقية، مجموعة في أوائل هذا البيت:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا *** دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِماً

- النون الساكنة: لا يُرسم عليها السكون مع عدم تشديد ما بعدها، نحو:ٱلْإِنسَٰنَ ،مِّن جُوعٍ ،مِن شَرِّ .
- التنوين: يُرسم متفاوتاً مع عدم تشديد ما بعده، نحو:نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ ، عَدْنٍ تَجْرِي ،ذَرَّةٍ شَرًّا .

فصل في رسم الميم الساكنة: ويتبع على نفس القاعدة السابقة، على النحو التالي:

أولا: الإدغام:

وحرفه الميم، وهو إدغام كامل، فتُعرى الميم الأولى من السكون مع تشديد الثانية، نحو:أَطْعَمَهُم مِّن .

ثانياً: الإخفاء:

وحرفه البا، وفيه تُعرى الميم من السكون مع عدم تشديد البا، نحو: إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ .

ثالثاً: الإظهار:

ويكون في باقي الحروف، وفيه يُرسم السكون على الميم مع عدم تشديد ما بعدها، نحو:بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا .

فصلٌ في رسم اللام الساكنة: وهو على قسمين:

1- لام التعريف: ولها حُكمان:

الأول الإظهار: ويكون في الأربعة عشر حرفاً المجموعة في قولهم:

(ابغ حجك وخف عقيمه)، ويكون رسمها برسم السكون على اللام دون تشديد ما بعدها، نحو:ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وتسمى باللام القمرية.

الثاني الإدغام: ويكون في الحروف الباقية، والمجموعة في أوائل قولهم:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ *** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

ويكون رسمها بتعرية اللام من السكون وتشديد ما بعدها، نحو: ٱلرَّحْمَٰنِ ، ٱلسَّمَٰوَٰتِ ،

وتسمى باللام الشمسية.



تتمة في ذكر حروف متفرقة:

1) لم يُرسم السكون على البا الساكنة آخر سورتي الشرح والعلق وشُددت (با) البسملة في ما بعدها إشارة للإدغام الكامل فيهما.

إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿6﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿7﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿8﴾

سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّةٌ 95
وَهِيَ ثَمَانِ ءَايَاتٍ 8

بِّسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿1﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿2﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿3﴾

ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿19﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿20﴾

سُورَةُ ٱلْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ 97
وَهِيَ خَمْسُ ءَايَاتٍ 5

بِّسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿1﴾ وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿2﴾

2) رسمت الكلمات الثلاث (بَسَطتَّ ، أَحَطتُّ ، فَرَّطتُّ) على أساس الإدغام الناقص وذلك بالجمع بين السكون والشدّة.

3) رُسمت كلمة (نَخْلُقكُّم) في المصحف بالتشديد دون السكون إشارة للوجه المقدم وهو الإدغام الكامل، وللقُرّاء فيها وجه آخر وهو الإدغام الناقص، وعلى هذا الوجه يُرسم السكون.

4) للقُرّاء السبع في ها سكت (مَالِيَهۡ ﴿28﴾ هَلَكَ) بالحاقة الوجهان: الإظهار والإدغام، المقدم منهما الإظهار، وعليه يُرسم السكون دون الشّدة، إلا أن عمل المصحف على الوجه الثاني وهو الإدغام، وذلك برسم الشّدة دون السكون.

5) للإمام قالون في (يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا) بسورة هود، وفي (يَلْهَث ذَّٰلِكَ) بسورة الأعراف الوجهان: الإظهار والإدغام، المقدم منهما هو الإدغام، وعليه تُرسم الشّدة دون السكون.

6) أمّا قوله تعالى: (وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ) بالبقرة فهو بالإدغام قولاً واحداً، وعليه تُرسم الشّدة دون السكون، وكذلك الأمر بالنسبة لألفاظ الاتخاذ المتصلة بالتاء، نحو: ثُمَّ ٱتَّخَذتُّمُ ٱلْعِجْلَ .

7) رسمت الكلمات: (ٱلَّيْلِ ، ٱلَّذِي وأخواتها) كلها بلام واحدة تخفيفاً، وذلك بحذف اللام الأولى، وعليه فاللام المرسومة مشدّدة.

8) إذا توالت ثلاث لامات حُذفت الوسطى، وعليه يُرسم السكون على اللام المرسومة ثانياً.

